برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، 11- 2004/10/14

تقارير التقييم

البند 10 من جدول الأعمال

مذكرة معلومات بشأن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش – أنغولا 10054.2

دعم العودة وإعادة التوطين	
عدد المستفيدين:	1 417 000
مدة المشروع:	2005/12/31 – 2004/4/1
كمية الأغذية (بالطن المتري):	399 241
التكاليف (بدولار الولايات المتحدة الأمريكية)	
مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**:	865 292 251 دولارا

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة **للمجلس** للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء **المجلس** ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس **المجلس** على الطلب باعتبار أن نقاش الأمر لا يخرج عن الاستخدام السليم لوقت **المجلس**.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2004/10
20 September 2004
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم والإحاطة

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير إقليم الجنوب الأفريقي (ODJ): Mr. M. Sackett

كبير موظفي الاتصال (ODJ): Ms E. Larsen رقم الهاتف: 066513-2103

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة المعنونة "مذكرة معلومات بشأن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش- أنغولا 10054.2" (WFP/EB.3/2004/10).

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

1- أعدت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش – أنغولا 10054.2 في منتصف عام 2003، حين كان معدل سرعة الانتقال خلال فترة ما بعد الحرب مباشرة أمراً غير يقيني. ومذكرة المعلومات هذه استجابة لطلب المجلس التنفيذي في الدورة العادية الثالثة المعقودة في عام 2003 تقديم تقرير في أكتوبر/ تشرين الأول 2004 عن التقدم المحرز في التنفيذ.

الخلفية

2- في أبريل/نيسان 2002، انتهت 27 عاماً من الحرب الأهلية عندما أبرمت حكومة أنغولا اتفاق سلام مع الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (يونيتا). وخلال الفترة المتبقية من عام 2002، ظلت تدخلات **البرنامج** تتسم بطابع الطوارئ، وذلك بسبب: "1" زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المعوزين، "2" إيواء جنود يونيتا السابقين ومعاليهم "3" تدفق السكان إلى العواصم من مناطق كان وصول المساعدات الإنسانية إليها متعذراً في السابق. وبحلول عام 2003، تحسن وضع كثير من السكان المحتاجين للمساعدات الغذائية، فبعد أن كانوا مستفيدين من معونات الإغاثة أصبحوا سكاناً يحتاجون إلى الدعم في مجال الإنعاش. واختفى كثيرون آخرون من قوائم المستفيدين تماما.

3- وقد أقرت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10054.2 كتدخل مدته 24 شهراً قيمته 251 مليون دولار أمريكي ويرمي إلى تسليم 400 000 طن متري من الأغذية إلى 1.4 مليون مستفيد. وكان الهدف الرئيسي هو المساهمة في توطيد أركان السلام من خلال "1" درء الجوع وسوء التغذية، "2" استعادة سبل كسب ا لرزق المستدامة بين سكان الريف الضعفاء خلال فترة الإنعاش بعد الحرب. وكما تمهد العملية الممتدة السبيل لإجراء تخفيض كبير في تدخلات **البرنامج** الإنسانية في أنغولا مع نقل تدريجي للمسؤوليات إلى السلطات الوطنية وفقاً لورقة استراتيجية الحد من الفقر. ويصحب ذلك تحول إلى تقديم الدعم لأشد السكان ضعفاً عن طريق '1' البرامج التغذوية و الطبية والاجتماعية؛ و'2' تقديم المساعدة لقطاع التعليم، و'3' أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل الأصول وفقا للأولويات الاستراتيجية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

4- وكان المقرر أن تبدأ العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10054.2 في 1 يناير/ كانون الثاني 2004، غير أن تأخر تسليم شحنات عام 2003 المتعهد بها في إطار العملية الممتدة السابقة قد أدى إلى تأخير البدء في العملية حتى 1 أبريل/ نيسان؛ والمقرر أن يبقى الموعد الأصلي لانتهاء العملية كما هو 31 ديسمبر/ كانون الأول 2005.

5- ويجب النظر إلى الجهود المبذولة في المجال الإنساني في أنغولا، بما في ذلك الأنشطة التي يقوم بها **البرنامج**، في الإطار الاقتصادي الأوسع. فأنغولا مازالت تواجه تحديات اقتصادية مخيفة في أعقاب عودة 4 ملايين من اللاجئين والمشردين داخلياً، وتدمير البنية الأساسية، والمتطلبات المتعلقة بعملية إزالة الألغام الجارية وحدوث هبوط سريع في رأس المال البشري.

6- وعلى الجانب الإيجابي، خلصت بعثة اضطلع بها صندوق النقد الدولي مؤخراً إلى أنه قد أحرز تقدم كبير نحو استقرار الاقتصاد الكلي خلال العام الماضي. فعلى سبيل المثال، هبط معدل التضخم لفترة 12 شهراً إلى أقل من 50 في المائة وتباطأ على نحو ملحوظ معدل هبوط قيمة الكوانزا مقابل العملات الدولية. وكان من المقدر أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.5 في المائة في عام 2003 وأنه يمكن أن يزيد إلى 10 في المائة في عام 2004 نظراً للزيادات الأخيرة في إنتاج النفط وأسعاره. ومما يقلل من التفاؤل أنه كانت هناك زيادة مستمرة في مستويات الدين الخارجي، وانخفاض في الاحتياطيات الدولية وهبوط في القدرة التنافسية للتكاليف المحتملة للسلع الأنغولية. غير أن مظاهر التحسن التي طرأت مؤخراً على الشفافية وبخاصة فيما يتعلق بإيرادات النفط، والدين الخارجي، و الصفقات التي تشمل شركة النفط المملوكة للحكومة "سونانغول" قد بينت بوضوح الوضع المالي للحكومة، وإن كانت أوجه القصور مازالت قائمة.

7- وفي عام 2004، ستستمر عائدات النفط في تمويل معظم النفقات الحكومية الجارية المتزايدة. بيد أن الاتجاه الأساسي لنصيب الحكومة من إجمالي عائدات النفط آخذ في الهبوط وأسعار النفط تفوق شيئاً ما مسارها المتوقع في الأجل الطويل. وتقدر الميزانية الحالية للدولة بـ 185 مليار كوانزا (ملياري دولار أمريكي). و في الميزانية الحكومية لعام 2004، خصص للقطاع الاجتماعي 33 في المائة، أى النصيب الأكبر، وزيادة قدرها 9 في المائة بالمقارنة بالسنة السابقة؛ ويليه قطاع الدفاع والنظام العام الذي خصص له 32 في المائة، بانخفاض قدره 5 في المائة.

العوامل المؤثرة على تنفيذ المشاريع

تحسن تقديرات عدد السكان المعرضين لانعدام الأمن الغذائي

8- مازالت عملية نقل السكان إلى مناطقهم الأصلية وإعادة توطينهم فيها هي التي تحدد بصفة رئيسية حالة الأمن الغذائي في ريف أنغولا. فما زال المشردون داخلياً يعودون بأصول إنتاجية قليلة، وفرص محدودة لتنويع الدخل وإمكانيات ضعيفة للحصول على الخدمات الأساسية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد كثير من العائدين المعرفة بممارسات الزراعة المحلية بعد عقود من الغياب عن أراضيهم.

9- ويشير تقييم هشاشة الأوضاع الذي أجراه **البرنامج** في أبريل/ نيسان – مايو/ أيار 2004، والذي يستند إليه إلى حد بعيد الجزء الخاص بتقييم الاحتياجات من تقرير البعثة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة و**البرنامج** المعنية بتقدير المحاصيل والإمدادات الغذائية، إلى أن عدد السكان المعرضين لانعدام الأمن الغذائي ولشدة الضعف قد هبط هبوطا ملحوظاً بالمقارنة بالعام الماضي، وأن انعدام الأمن الغذائي يتفاوت بدرجة كبيرة بحسب الموقع، وإن كانت هناك بوادر تحسن.

10- وقد حدد في تقييم هشاشة الأوضاع عدد من المناطق تتفاوت فيها أشكال الهشاشة. وأشد المناطق هشاشة هي مقاطعات هوامبو وبييه وأجزاء من هويلا في النجود الوسطى، حيث توجد نسبة عالية من الفقراء والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. وأشد المقاطعات هشاشة بعد ذلك مقاطعتا موكسيكو وكواندو كوبانغو في الجنوب الشرقي، حيث يعتبر موقعهما النائي العقبة الرئيسية أمام تحقيق الأمن الغذائي فيهما. وفي جميع المناطق الأخرى جيوب من السكان الضعفاء، أغلبهم من العائدين مؤخراً، ولكنهم أقل ضعفاً وأقل حساسية إزاء الصدمات التي تؤثر على سبل كسب الرزق.

11- وباستخدام تقييم هشاشة الأوضاع كأساس لاستعراض عدد المستفيدين يتبين أن هناك حوالي 1.1 مليون شخص ستوجه إليهم مساعدات **البرنامج** الغذائية في النصف الثاني من عام 2004. وهذا أقل كثيراً عن العدد المستهدف البالغ 1.49 مليون شخص الوارد في وثيقة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش وأقل إلى حد ما من المتوسط البالغ 1.25 مليون الذي تحقق بالفعل خلال الشهور الأولى من هذا العام.

12- ومن الجدير بالملاحظة أيضاً في هذا الصدد العودة الأبطأ من المتوقع للاجئين المتبقين من بلدان جمهورية الكونغو الديمقراطية وناميبيا وزامبيا المجاورة. وفي البداية قدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون ا للاجئين أن 000 150 لاجئ سيعودون إلى أنغولا خلال عام 2004، غيرأن التقديرات الأقرب عهداً تشير إلى عدد أقل من 000 100 لاجئ, وأن فترة العودة ستكون أطول أجلاً. ومما يساهم في هذا البطء في اتباع العودة الظروف الأسوأ السائدة في أنغولا، بما في ذلك حالة الأمن الغذائي التي تحيط بها الشكوك.

زيادة إنتاج الحبوب

13- وفقاً لما جاء بتقرير أغسطس/ آب 2004 لبعثة تقدير المحاصيل والإمدادات الغذائية، يقدر إنتاج الحبوب في محصول سنة 2004/2003 بـ 000 713 طن متري، أي أعلى بنسبة 9 في المائة من السنة السابقة وأعلى بنسبة 27 في المائة من متوسط السنوات الخمس السابقة. وينجم التحسن بالدرجة الأولى عن زيادة المساحات التي يجري زراعتها لا عن تحسن الغلة. وقد زاد الاستخدام المحلي المتوقع للحبوب بنسبة 9 في المائة، وذلك أساساً بسبب زيادة استهلاك القمح والأرز المستوردين.

14- ونظراً لزيادة الإنتاج وارتفاع الطلب، تقدر الاحتياجات من الحبوب المستوردة للفترة 2005/2004 بـ 000 820 طن متري، منها 000 642 طن متري يتوقع تغطيتها عن طريق الواردات التجارية و 000 178 طن متري عن طريق المعونة الغذائية الطارئة. وبالمقارنة، كانت الاحتياجات من الواردات للفترة 2004/2003 تقدر بـ 000 709 طن متري، منها 000 490 طن متري يتوقع تغطيتها من الواردات التجارية و000 219 طن متري من المعونة الغذائية. وعلى الرغم من التحسن، مازال من المتوقع أن يعاق الإنتاج الزراعي في المستقبل بسبب إمكانية الوصول المحدودة إلى الأصول الإنتاجية مثل حيوانات الجر والبذور والأسمدة وعدم كفاية خدمات الإرشاد الزراعي.

15- وعلى الرغم من تحسن الأوضاع عموماً، فهناك اختلافات إقليمية هامة. ففي مقاطعات هوامبو وبييه وهويلا الشمالية، اتسم الموسم الزراعي الأخير بهطول غير عادي للأمطار: فقد وصلت الأمطار الأولى متأخرة عموما، وكان سقوط الأمطار من نوفمبر/ تشرين الثاني فصاعداً متكرراً بكثرة وشديداً ومصحوبا في حالات كثيرة برياح قوية وانهمار البَرد، وهو ما أدى إلى الإضرار بالمحاصيل على نطاق واسع. وأفاد 75 في المائة من المجتمعات المحلية الموجودة في الجزء الأوسط من البلاد بتحقيق محاصيل أصغر مما تحقق في العام السابق؛ وأفاد بعدم إنتاج أي محصول 40 في المائة من الأسر في هوامبو و6 في المائة في بييه و 18 في المائة في هويلا.

الوصول إلى المناطق المعنية

16- ما زالت سبل الوصول المحدودة إلى أجزاء كبيرة من أنغولا تشكل عقبة رئيسية أمام جهود الإنعاش وتسليم المساعدات الإنسانية. وتزداد صعوبة النقل وتكلفته عن أي من عمليات **البرنامج** في أنحاء العالم.

17- ولكن الأوضاع تشهد تقدما كبيرا رغم العقبات الضخمة. فعلى سبيل المثال، أفضت التحسينات التدريجية التي أدخلت على شبكة الطرق، بما في ذلك أعمال إزالة الألغام وإصلاح الطرق والجسور الذي أنجز جزء منه من خلال عملية خاصة اضطلع بها **البرنامج**، إلى انخفاض النسبة المئوية لكميات الأغذية المسلمة بطريق الجو من 15 في المائة في بداية عام 2004 إلى 10 في المائة بنهاية أغسطس/ آب. بيد أن التنقل يصبح أصعب كثيراً خلال موسم الأمطار الذي يوافق فترة "الجوع" في أنغولا؛ ويتضح ذلك من أن 000 110 شخص – 65 في المائة منهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي – كان الوصول إليهم متعذرا تماما بالنسبة لدوائر المساعدة الإنسانية خلال أغلب موسم الأمطار في عام 2004.

تضاؤل المساهمات

18- كان حدوث هبوط ملحوظ في كميات مساهمات الأغذية المقدمة من خلال عملية **البرنامج** في أنغولا هو أهم عامل يؤثر على تنفيذ العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، وذلك رغم حدوث انخفاض في العدد المقدر للسكان المتضررين انعدام الأمن الغذائي ورغم تحسن ا لمحصول. وقد حدثت انخفاضات هامة في المساهمات المقدمة من جميع الجهات المانحة التقليدية الكبرى لعمليات أنغولا.

الأهداف المقصودة فيما يتعلق بعدد المستفيدين وكميات التوزيع في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

المجموع	2005	2004	
التقدير الأصلي للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش			
1.42	1.54	1.49	المستفيدون المستهدفون (بالملايين)
399 000	171 000	228 000	حجم الأغذية المطلوبة (بالأطنان المترية)
تقدير العملية الممتدة المعدل[1]			
1.42	1.34	1.49	عدد المستفيدين المستهدفين (بالملايين)
342 000	171 000	171 000	حجم الأغذية المطلوبة (بالأطنان المترية)
تقدير العملية الممتدة المنقح[2]			
1.09	1.05	1.13	عدد المستفيدين المستهدفين (بالملايين)
246 000	125 000	121 000	حجم الأغذية المطلوبة (بالأطنان المترية)

(1) استناداً إلى الصياغة الأصلية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، ولكن مع تطبيق المدة المخفضة للمشروع البالغة 21 شهراً من أبريل/نيسان 2004 إلى ديسمبر 2005.
(2) التقدير المعمول به اعتباراً من سبتمبر/ أيلول 2004.

19- وقد استدعت العملية الممتدة في صورتها الأصلية توفير 000 228 طن متري للتوزيع في عام 2004، مع توفير كمية إضافية قدرها 000 171 طن متري في عام 2005. وبعد إجراء ما يقتضيه تأخر البدء إلى 1 إبريل/نيسان من تعديلات، خفض هدف برنامج عام 2004، كما ورد في الصياغة الأصلية للعملية، من 000 228 طن متري إلى 000 171 طن متري.

20- غير أنه بنهاية أغسطس/آب، كان قد تم تأكيد 000 75 طن متري فقط من المساهمات الجديدة؛ وأتيحت أيضا للتوزيع كمية أخرى قدرها 000 35 طن متري مُرحلة من العملية الممتدة السابقة. وبذلك يمكن توزيع كمية لا تزيد على 000 121 طن متري في عام 2004، حتى لو وفرت كل الموارد اللازمة للمشروع حتى نهاية العام. وهناك نقص حالي قدره 000 11 طن متري من الحبوب يستمر خلال الشهور الأربعة الأخيرة من العام.

21- ومن الصعب تقدير أثر التخفيضات على المستفيدين المقصودين في الإطار الزمني القصير، غير أنه أبديت الملاحظات التالية:

- يبدو الآن أن عدد اللاجئين العائدين إلى أنغولا في عام 2004 سيكون أقل كثيراً مما كان متوقعاً في الأصل. ويتبين من المقابلات التي أجريت مع الذين عادوا أن الشائعات المتعلقة بتخفيض المساعدات الغذائية في أنغولا تسهم في قرار البقاء أو العودة.
- بالنظر إلى توفير حصص غذائية بنسبة 50 في المائة للذين عادوا إلى أوطانهم ولكنهم لم يتموا على الأقل دورة زراعية واحدة، فإنه يتعين على الأسر أن تخصص حصة كبيرة من وقتها للبحث فوراً عن الغذاء بدلاً من التركيز على التحضير لحصاد السنة القادمة.
- لم يتحقق تحسين معدل الحضور والقيد بالمدارس نظراً لأن قدرة **البرنامج** على توسيع نطاق أنشطة التغذية المدرسية قد ضعفت إلى حد كبير.

22- وقد عدلت احتياجات عام 2005 أيضاً بتخفيضها تخفيضاً شديداً، ويرجع ذلك إلى حد بعيد إلى الانخفاض المقدر في عدد المستفيدين ونقص متوقع في المساهمات. وأشد الأنشطة تأثراً هي التغذية المدرسية: فقد خفض عدد المستفيدين من 400 000 كما كان مقدراً بالنسبة لعام 2005 إلى عدد يقل عن 200 000.

23- وثمة عامل آخر أسهم في صعوبات توفير الموارد وهو قرار الحكومة تقييد توزيع الحبوب غير منزوعة القشر المحورة وراثياً منذ بداية عام 2004. ونتيجة لذلك، كانت هناك حالات تأخير ريثما يقدر **البرنامج** والحكومة الطاقة الفعلية لطحن الحبوب المحورة وراثياً داخل البلد قبل التوزيع. وتبين في نهاية الأمر أن قدرات الطحن غير كافية لمعالجة الشحنات الكبيرة. كما ضاع بعض الوقت ريثما يقرر **البرنامج** ما إذا كانت هناك سلع بديلة متاحة من الجهات المانحة. والتشريع الجديد يجعل من الصعب على **البرنامج** تلقي هبات جديدة من بعض جهاته المانحة المهمة في مجال المعونات العينية، بما في ذلك الولايات المتحدة.

24- وفي اجتماع المجلس التنفيذي الذي عقد في أكتوبر/تشرين الأول 2003، التزمت حكومة أوغندا بتوفير 7.5 مليون دولار كمساهمة مباشرة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش بالإضافة إلى مساهماتها المستمرة بإعانات الوقود والإعفاء من رسوم وقوف الطائرات وهبوطها ورسوم الملاحة الجوية والرسوم الجمركية ورسوم الموانئ. وحتى الآن لم تقدم هذه المساهمة النقدية على الرغم من التأكيدات العديدة بقرب تقديمها. والتأخر في تقديمها أمر يؤسف له بصورة خاصة حيث أن **البرنامج** كان قد اعتزم أن يستخدم جانباً كبيراً منها لشراء الحبوب داخل أنغولا عقب حصاد عام 2004، وهذه المساهمة كانت ستفيد إلى أبعد حد نظراً للقيود الحالية التي تكتنف توفير الموارد، إذ كانت ستساعد على الأقل في تفادي إجراء بعض التخفيضات التي اقتضاها الأمر في الحصص الغذائية.

25- وعلى الجانب الإيجابي، كان توفير الموارد أفضل بالنسبة للعمليتين الخاصتين الجاري تنفيذهما دعماً للعملية الممتدة وهما:

- العملية الخاصة 10146.1 – توفير خدمات الطيران للركاب من دوائر الأعمال الإنسانية؛
- العملية الخاصة 10149.1- توفير خدمات النقل والإمداد لدوائر الأعمال الإنسانية.

26- وفي نهاية أغسطس/ آب 2004، كانت العملية الخاصة 10149.1 قد مولت بالكامل تقريباً. وكان ينقص العملية الخاصة 10146.1 مبلغ مليون دولار، وهي تحتاج حتى بعد التخفيضات الإضافية في مدى تواتر الخدمات إلى 240 000 دولار في الشهر كيما تؤدي عملها؛ بل إن الخدمات يمكن أن تتوقف في أكتوبر/ تشرين الأول ما لم تقدم مساهمات إضافية.

التدابير المتخذة لتعديل تنفيذ المشروع

27- كان معني تخفيضات المساهمات أن يضطر **البرنامج** بحلول الربع الثاني من عام 2004 إلى إجراء عدة تعديلات حتى تظل العمليات مستمرة و لكي يواصل تسليم المساعدات الغذائية لمعظم فئات المستفيدين.

تقييد عدد المستفيدين وتخفيض الحصص الغذائية

28- استلزم نقص الإمدادات تخفيضاً في الحصص من الحبوب المقدمة لفئات هامة من المستفيدين. واستمر تقديم حصص غذائية كاملة للأعداد الصغيرة من المستفيدين في البرامج التغذوية والطبية والاجتماعية، غير أنه منذ أبريل/ نيسان خُفض عنصر الحبوب إلى 50 في المائة بالنسبة للعائدين حتى يمكن لعمليات التوزيع أن تستمر لما بعد منتصف السنة. استمر العائدون الجدد يحصلون على حصة غذائية أولية كاملة لمدة شهرين لدى مغادرتهم مراكز المرور العابر ليحصلوا بعد ذلك على حصة مخفضة بداية من الشهر الثالث. واضطر **البرنامج** إلى وقف عمليات التوزيع على العائدين الذين مضى على عودتهم موسم زراعي كامل بدلا من موسمين كما كان مقرراً في الأصل. ويتلقى المستفيدون من أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل إنشاء الأصول أيضاً 50 في المائة من حصص الحبوب منذ أبريل/نيسان. وهناك قلق بالفعل من أن يعوق ذلك المشاركة في تلك الأنشطة، ويعرقل بالتالي إعادة بناء الأصول المجتمعية والأسرية.

29- ويرى **البرنامج** أن أنشطة التغذية المدرسية تقوم بدور هام في البدء في التعويض عن السنوات العديدة من التعليم الأساسي التي ضاعت خلال سنوات الحرب. وتشمل العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الحالية ما يلي: كانت الخطة الأصلية تستهدف الوصول إلى 000 220 تلميذ في عام 2004 و000 400 في عام 2005. وبدأ التنفيذ في مقاطعة بنغويلا، حيث يستفيد من الحصص الغذائية المدرسية التي يقدمها **البرنامج** 000 35 تلميذ؛ وسيبدأ 000 7 تلميذ آخرين في مقاطعة هوامبو الحصول على أغذية **البرنامج** في سبتمبر/ أيلول. وقد حالت ظروف الإمداد السيئة دون نمو هذا النشاط إلى المستويات المتوخاة.

30- وتُعد التوعية بجائحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز أمرا بالغ الأهمية بينما الفرصة متاحة للحد من انتشاره في أنغولا، حتى وإن كانت المستويات المقدرة للإصابة به، التي يتراوح متوسطها بين 3.9 في المائة و ذروة قدرها 9.4 في المائة، منخفضة بالمقارنة مع البلدان المجاورة. وقد وضعت بالفعل مبادئ توجيهية للمساعدات الغذائية المقدمة لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز ويعتزم **البرنامج** تلبية هذه الحاجة من خلال برنامج التغذية المدرسية. وقد حال سوء ظروف الإمداد دون تطور النشاط وفقاً للخطة.

زيادة جهود حشد الموارد

31- بيَّن **البرنامج** في تقاريره بانتظام حدة مشاكل الإمداد وآثارها والتمس تمويلا إضافيا من أكبر الجهات المانحة التقليدية لأنغولا. وفي عدد من الحالات، حُددت الأرصدة النقدية غير المنفقة من العملية الممتدة السابقة وسمحت الجهة المانحة الأصلية بإعادة برمجتها بتخصيصها للعملية الممتدة الحالية. وقد ولد ذلك بالفعل 5 ملايين دولار. ولكن إذا لم توفر مساهمات جديدة من كبريات الجهات المانحة التقليدية، فلن يكون من السهل حتى بلوغ أهداف البرمجة المخفضة لبقية فترة العملية الممتدة.

32- وبالنظر إلى وضع الموارد، عقدت الحكومة في يوليو/ تموز مشاورة في لواندا لمناشدة الجهات المانحة المقيمة تمويل أنشطة **البرنامج** حتى منتصف عام 2005، ووصفت فيها ما تتخذه من تدابير لتحسين الوصول إلى الأماكن في جميع أنحاء البلد وللنهوض بالقطاع الزراعي. ولم تسفر المناشدة عن تقديم مساهمات إضافية كبيرة، وكما ذكر آنفاً لم تف الحكومة بعد بالتزامها بتقديم مساهمة نقدية قدرها 7.5 مليون للعملية الممتدة الحالية للإغاثة والإنعاش.

تقليص حجم العملية واحتواء التكاليف

33- تحسباً لإعادة توطين المشردين داخلياً وإعادة إدماجهم وما ينشأ عن ذلك من انخفاض في الحاجة إلى المساعدات الغذائية عقب الحصاد الرئيسي في عام 2005، كانت الصيغة الأصلية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش تتوخى تخفيضاً تدريجياً في حجم عملية أنغولا خلال عامي2004 و2005؛ وكان يتوقع لميزانية تكاليف الدعم المباشر، على سبيل المثال، أن تنخفض بنسبة 13 في المائة. غير أن الانخفاض المفاجئ في المساهمات استلزم تقليصاً أبكر وأشد لحجم العملية.

34- وخُفض متوسط الإنفاق الشهري على تكاليف الدعم المباشر بنسبة 30 في المائة في الفترة بين مايو/ أيار وسبتمبر/ أيلول، وذلك إلى حد بعيد استجابة لتناقص الأموال؛ وتحققت أيضاً وفورات هامة في تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة. و لتحقيق ذلك، كان من الضروري: "1" تخفيض عدد المكاتب الفرعية من 13 إلى 9 مكاتب؛ و **البرنامج** الآن ممثل في 9 مقاطعات من 18 مقاطعة؛ و"2" تخفيض عدد الموظفين الوطنيين المعينين بعقود بنسبة 25 في المائة من 780 موظفاً إلى 600 موظف؛ و"3" تخفيض عدد الموظفين الدوليين بنسبة 33 في المائة من 45 موظفاً إلى 30 موظفا. وهذه هي المرحلة الأولى من عملية تقليص حجم العملية؛ ومن المتوقع إجراء تخفيضات إضافية بحلول الربع الأخير من عام 2004.

35- وتجري في شهر سبتمبر/أيلول إعادة تقدير معدلات النقل البري والتخزين والمناولة كيما تعكس الانخفاضات الأخيرة في التكاليف واستمرار هبوط تكاليف النقل كلما زادت إمكانية استخدام الطرق. وليس من المتوقع رغم هذه الوفورات الهامة، أن تنخفض المعدلات انخفاضاً ملموساً، وهو ما يرجع في المقام الأول إلى تناقص عمليات التوزيع مما يتطلب توزيع التكاليف المحددة على كميات أصغر.

استشراف آفاق عام 2005

36- وما زال هناك وقت كتابة هذه الوثيقة 16 شهراً متبقية من فترة تنفيذ العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. وتعتبر العوامل التالية أرجح العوامل التي يمكن أن تشكل العملية الممتدة وأنشطة **البرنامج** حتى نهاية عام 2005:

37- **تقديرات عدد المتضررين من انعدام الأمن الغذائي**- أنجز تحليل **البرنامج** لهشاشة الأوضاع بينما كان يجري حصاد محصول عام 2004. ليس من المتوقع حدوث اختلافات كثيرة عن التقديرات الحالية لعدد السكان الذين أعيد توطينهم

مؤخرا، ومن غير المحتمل بالتالي أن تتغير كثيراً حالة انعدام الأمن الغذائي بين الوقت الراهن والحصاد التالي في الربع الثاني من عام 2005. وعندئذ سيجري تحليل جديد لهشاشة الأوضاع لتقدير الاحتياجات لما تبقى من عام 2005 والفترة التالية لذلك مباشرة.

38- **القدرة على الوصول إلى المستفيدين المقصودين** - تفضي التعديلات الأخيرة في أعداد المستفيدين إلى أعداد يمكن **للبرنامج** الوصول إليها بمزيد من السهولة في الشهور التالية. غير أنه حتى مع هبوط هذه الأرقام يلزم تعزيز إمدادات الأغذية تعزيزا كبيراً. وما لم يتم ذلك، فقد يتطلب الأمر مواصلة إجراء تخفيضات في الحصص، بل واستبعاد بعض المستفيدين المؤهلين حالياً من بين أشد الناس ضعفاً من عداد المستفيدين.

39- **تهيئة البرنامج لأنشطة ما بعد عام 2005** – ما لم تقع أحداث كبرى غير متوقعة، فستكون أنشطة **البرنامج** في أنغولا بعد عام 2005 على نطاق أصغر كثيراً مما هي عليه حالياً. ويجب أن يبدأ **البرنامج** خلال الشهور المتبقية من فترة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الحالية في تهيئة نفسه لأنشطة عام 2006 وما بعده. ولا يمكن تحديد نطاق الأنشطة المقبلة بعد، بيد أن العملية الممتدة الحالية تتيح مواصلة تطوير العملية الخاصة، وأنشطة شبكة الأمان الاجتماعي وبرامج التوعية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. ولا ينبغي تعريض فرصة النمو في هذه المجالات للخطر، حيث إن من المرجح أن تكون مجالات رئيسية في المستقبل. والبرامج التي يضطلع بها **البرنامج** تنفذ في المناطق الريفية على سبيل الحصر، و من ثم ينبغي إجراء تحليل للأوضاع في الحضر، وبخاصة فيما يتعلق بالأمن الغذائي للأطفال.

40- **التقييم الرسمي للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش** – سيضطلع **البرنامج** بتقييم كامل للعملية الممتدة خلال الربع الأول من عام 2005، وسيكون هذا التقييم أساساً لتخطيط الأنشطة من بداية عام 2006. وسيسهم تقييم هشاشة الأوضاع المقرر إجراؤه في الربع الثاني من عام 2005 في هذه العملية.

41- **التزام الحكومة** – سيواصل **البرنامج** إشراك الحكومة لضمان الوفاء بالالتزامات الحالية. وينبغي الشروع في التخطيط المشترك لأنشطة ما بعد عام 2005، بما في ذلك الاضطلاع بصفة مشتركة بإقامة شبكات الأمان الاجتماعي لمختلف الفئات والتي سيكون فيها للأغذية دور.